

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

16

محمد بن صالح العثيمين

سلموا من القول على الله بلا علم. سلموا من تحرير الكلم عن مواضعه. لكن نسأل الله لنا ولكم الهداية نعم هذا الامير يشك في سفر يقدم للتعليم وقت السلام يقدم اقرأه في كتاب الله. اذا امره فيقدم هو. الا اذا رأى. اذا رأى هو ان يقدم الاقراف فلا بأس - [00:00:18](#)

تقليد ايش؟ ها؟ تقليد الخضراء ايه ما في مانع. اذا كان تقليدهم لحسن اصواتهم وادائهم فلا بأس ولكن احيانا يقلد ولكن ما يصيب التقليد انما لا بأس اذا كان قراءة المقلد جيدة في الاداء حسن ما في الصوت فمن ماذا - [00:00:37](#)
لا فرق بين الاستاذ وبين يستحسن الذي يقرأ على قراءة قارئ جيد في ادائه وصوته في صلواته هل يقال مستهزئ؟ ها؟ لا أسألك هل يمكن ان ينوي استهزاء وهو يقلده في قراءة الصلاة - [00:01:02](#)
لا يمكن انتهى الوقت؟ طيب سبق لنا ان المشروع بالصلاة ان تكون الركعة الاولى اطول من الثانية وبيننا الحكمة في ذلك فما هي الحكمة؟ نعم. اولاً بان يدرك من تأخر - [00:01:18](#)

الركعة الاولى من الصلاة هذي واحدة ثانياً غابت عن ذهنك؟ اللهم اهتك نعم. اولاً ما يبدأ الانسان يشترع الانسان في العبادة يكون له نشاط والعلاج لهذا المكون تمام. يعني الفائدة الثانية استغلال النشاط لان الانسان اول ما يبدأ يكون انشط مما اذا استمر. اليس كذلك - [00:01:36](#)

طيب اه في ايضا قاعدية في قتادة ان الرسول عليه الصلاة والسلام لا يزيد على قراءة الفاتحة قراءة اخرى اليه انه كان يخرب ركع الاصبعين بايش؟ بفاتحة الكتاب في حديث اخر لعله - [00:02:00](#)
عليكم في يوم من الايام حديث ابي سعيد انه قال كنا نحرز صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم نحصر صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر انه يغفل عن - [00:02:20](#)
ذاك ما يدل على انه يقرأ زائد على الفاتحة لكن حديث ابي قتادة يرجح عليه لانه في الصحيحين ولانه اه تحدث عن علم لا عن ظن قوله احسن صوتاً او قراءة. او هنا للتنويع او للشك. ام ماذا - [00:02:30](#)

نعم لماذا اخترت ان تكون من الهوى نعم من اجل ان نجمع بين الوصفين احسن قراءة واحسنت؟ تمام. ما الفرق بين حسن الصوت وحسن القراءة؟ فهم طيب ضعيف حسن الصوت يعود - [00:02:54](#)
الى كيفية النطق ها والقراءة؟ الى ادائها. نعم. الى اداء القراءة. تمام ما وجه كون قل هو الله احد صفة صفة القرآن صفة الله صالحة. نعم تحدث به عن نفسه وليس فيها شيء من مما يتعلق بالخوف - [00:03:30](#)

قوله ولم يولد هل فيه احد قال ان الله مولود؟ سامح لا يوجد اهل غزاة نعم. لا يوجد احد قال ذلك. اذا لماذا جيئت هو لغة في النفي ولم يلد ولم يولد. نعم. شيء بما فيه يعني المبالغة في نفي الولادة عنه. لا منه ولا - [00:03:55](#)
له طيب هذي قوله ولم يكن له كفوا احد قل ايش معناها؟ مثيل كفوا ها؟ يعني ودي تفسر كفوا اي ها كفيل شفيع بمعنى لا احد يكافئهم ذاته ولا صفاته ولا افعاله - [00:04:17](#)

اه ما قول اهل السنة والجماعة في المحبة؟ اي محبة الله منه وله ها ما حضر نعم انه يحب يحب المؤمنين ويحب الله انه يحب

ويحب الدليل قوله تعالى فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونهم. فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبون. تمام - [00:05:04](#)
طيب اه هل احد انكر ذلك؟ من اهل القبلة اي ممن ينسبون للاسلام؟ من؟ الجهمية والاشياء وجميع المعطلة. طيب. احسنت يقال ان
الجميع هم اتباع الجيش ابن صفوان والجهم ابن صفوان تلميذ الجعد ابن درهم والجعد ابن درهم هو اول من تكلم بالتعطيل -

[00:05:36](#)

فقال كلمتين ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما فخرج به خالد بن عبدالله القصري في عيد الاضحى مربوطا ثم

خطب الناس وقال ايها الناس ضحوا تقبل الله ضحاياكم - [00:06:04](#)

فاني مضحي بالجعد ابن درهم انه زعم ان الله لم يتخذ ابراهيم خليلا ولم يكلم موسى تكليما ثم نزل من المنبر فذبحه والناس

ينظرون وفي هذا يقول ابن القيم في النونية ولاجل اذا ضحى بجعد خالد القصري يوم ذبائح القرآن - [00:06:30](#)

اذ قال يوم ذبائح القران يوم ذبائح القران اذ قال ابراهيم ليس خليله كلا ولا موسى الكليم الدان شكر الضحية كل صاحب سنة لله

درك من اخي قرباني تشكون الضحية؟ نعم؟ نعم. واذا كانت البدنة تجزئ عن سبعة - [00:06:58](#)

فهذا يوزع سبعة ملايين او اكثر لانه آآ اهلك داعية الى التعطيل طيب اذا هذا الرجل بدأ التعطيل بنفي صفتين المحبة والكلام ثم

توسع الناس اخذها الجهم ابن صفوان ونشرها - [00:07:26](#)

وفرع عليها فلذلك نسبت الجهمية اليه لا الى الجاد لم يقل الناس الجهازية بل قالوا الجهمية لهذا السبب طيب الحديث الاخير قال

وعن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ لمعاذ يعني ابن جبل - [00:07:55](#)

فلولا صليت اي فهلا صليت اي فهلا قرأت في صلاتك بسبح اسم ربك الاعلى والشمس وضحاها والليل اذا يغشى فانه يصلي وراءك

الكبير والظعيف وذو الحاجة هذا الحديث له سبب - [00:08:20](#)

سببه ان معاذ ابن جبل رضي الله عنه وهو من ائمة الصحابة كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء من اجل التعلم

منه والافتداء به ثم يرجع الى قومه وهم اصحاب عمل وحرث - [00:08:45](#)

فيصلي بهم صلاة العشاء ابتداء ليلة ابتداء ليلة من الليالي بسورة البقرة وكانوا كما قلت لكم عمالا وحرثا والعامل الحارث يتعب ويحب

ان ينام مبكرا فان فتن رجل من القوم - [00:09:09](#)

وصلى وحده فرماه معاذ بالنفاق وقال هذا منافق لماذا يقطع الصلاة ويذهب ويصلي وحده اثقل الصلوات على المنافقين صلاة العشاء

وصلاة الفجر ولكن الرجل شكاه الى الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:09:35](#)

فدعا معادا وغضب وقال له اتريد ان تكون بتانا فتانا اي صادنا للناس عن دينهم كما قال تعالى ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات

يعني صدوهم عن الدين قال اتريد ان تكون فتانا - [00:09:58](#)

هلا هلا صليت بكذا وكذا فارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى هذا قال فلولا صليت فيستفاد من هذا الحديث بما سقنا من سببه

جواز الغضب عند الموعظة بقوله لانه غضب عليه الصلاة والسلام - [00:10:20](#)

ومن فوائده ايضا ان يوصف الانسان بما يقتضيه فعله وان كان بريئا منه اي من ذلك الوصف لقوله افتان انت يا معاذ او اتريد ان تكون

فتانا ونحن نعلم ان معاذ بن جبل - [00:10:43](#)

لا يريد هذا ابدا ومن فوائده هذا الحديث ان الافضل ان يراعي الانسان حال المأمومين لقوله فانه يصلي وراءك من؟ الكبير والظعيف

وذو الحاجة وكلهم محتاجون الى التخفيف فان قال قائل - [00:11:02](#)

فلو حصل طالب يقتضي ان يخفف عما عينه الرسول صلى الله عليه وسلم فالجواب نعم يخفف لكن بشرط الا يأتي بما يخل

بالطمأنينة ومن فوائده هذا الحديث انه ينبغي ان يقرأ - [00:11:29](#)

في صلاة العشاء باوساط مفصل لان هذه السورة التي عددها الرسول صلى الله عليه وعلى اله وسلم كلها من ليش؟ من اوساط مفصل

ومن فوائده هذا الحديث حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:11:50](#)

وذلك لانه اذا ذكر الحكم ذكر علته احيانا مو دائما لكن احيانا فذكر العلة مع الحكم لا شك انه من حسن التعليم لان المكلف الانسان اذا

علل له الحكم استفادات فائدتين او اكثر - [00:12:17](#)

تستفاد ان الشريعة كلها احكامها مبنية على الحكم والعلل المناسبة واستفاد ايضا ان ان يطمن اكثر ان يطمن اكثر لان الانسان اذا عرف علة الشيء ازداد نشاطه فيه فيستفيد الانسان زيادة النشاط - [00:12:42](#)

لكن ايهما اكمل في التعبد ان يتعبد بما لم يعرف حكمته او ان يتعبد بما عرف حكمته. الاول الاول اكمل في التعبد ولكن الثاني اكمل في طمأنينة القلب ولا حرج على الانسان ان يطلب طمأنينة القلب لا في الامور القدرية ولا في الامور الشرعية - [00:13:17](#)

لان ابراهيم صلى الله عليه وسلم قال ربي ارني كيف تحيي الموتى قال او لم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فاراه الله ذلك ومن فوائد من فوائد الحديث ان ذكر الانسان بما يكره - [00:13:41](#)

شكاية لا بأس به من اين يؤخذ من ان النبي صلى الله عليه وسلم اقر الرجل الذي شكى اليه معاذ بل واعانه على معاذ ومن فوائد الحديث ما اشرنا اليه قبل قليل مراعاة حال - [00:14:06](#)

المأمومين للتخفيف فان قال قائل اذا شرع الانسان في صلاته على انه سوف يأتي بها على ما جاءت به السنة ثم قرأ ما يوجب التخفيف فهل يخفف الجواب نعم يخفف - [00:14:32](#)

حتى ان الرسول عليه الصلاة والسلام ذكر انه يدخل يريد ان يصلي يعني صلاة يظمان فيها يطمن فيها اكثر قال فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي الى هذا الحد في مراعاة الخلق - [00:14:56](#)

يسمع بكاء الصبي فيتجوز لبش لان امه سوف تفتتن وينشغل قلبها ومن ثم اخذ العلماء عكس ذلك فيما لو احس بداخل في الصلاة قالوا فانه يطيل الركوع مراعاة للداخل لماذا يوطن الركوع - [00:15:18](#)

حتى يدرك الداخل الركعة لكن اشترطوا الا اشق هذا على المأمومين فلو فرضنا مثلا ان المسجد واسع وان الذي دخل المسجد اه شيخ كبير نسمع عصاه يضرب به الارض وسيبقى قبل ان يصل الى الصف عشر دقائق - [00:15:46](#)

هل يتأخر؟ لا لا يتأخر لان هذا لان هذا سوف يشق على المؤمنين. لكن اذا كان اذا كان تطويرا محتملا فلا بأس ويؤخذ من هذا الحديث ايضا ان ذا الحاجة - [00:16:12](#)

لا حرج عليه ان يسرع في صلاته من اجل حاجته لقوله وهذا الحاجة لكن الحاجة تختلف حاجات تقتضي الفورية فهذه لا يمكن ان يتم الانسان مع الصلاة كما لو احس بابنه قد سقط - [00:16:30](#)

او رآه تلتهمه النار مثلا فهنا لا نقول اتم الصلاة واوز بل نقول ايش؟ اقطع الصلاة وجوبا لانقاذ المعصوم من من الهلكة وبعض الحاجات يكفي فيها يكفي فيها ان يسرع الانسان - [00:16:55](#)

ثم نقف على هذا على باب ترك الجهر لبسم الله الرحمن الرحيم - [00:17:18](#)